مملكةِ اللَّعِب

القصة مستوحاة من تجربة سارة أبو الخير، الشريك المؤسس لشركة "قول أميم"

جلست على أحد المقاعد في ركن من أركان الكبسولة، تهتز ركبتاها صعوداً وهبوطاً بالتبادل. تعلقت عيناها بعبارات مضيئة تظهر في الفراغ المقابل لها ثم تختفي بسرعة فائقة بينما يتتابع أفراد الفريق في التعليق على كل عبارة فور قراءتها في آخر تجربة للعبة قبل التقييم.

- لحظة، لحظة...

أشارت بيدها في عصبية بالغة فتوقف تواتر العبارات ثم تابعت بحدة:

- أعيدوا آخر عبارة بسرعة.

صرخت غاضبة:

- هل يعقل أننا لازلنا نجد أخطاء حتى الآن؟! من المسئول عن هذه المهزلة؟

خيم سكون مُطبق على الصالة شاسعة الاتساع. لا يجرؤ أحد على مقاطعتها إذا غضبت في الظروف العادية، فما بالهم بتلك الليلة بالغة الحساسية؟!

خلا المبنى المكون من دور واحد تحت سطح الأرض بمساحة تفوق الألف متر وارتفاع يقارب العشرة أمتار من أي جدران فاصلة وتلألأ فضاؤه على مدّ البصر بأضواءٍ دافئة مريحة للأعين. الأرض زجاجية كاشفة عن شبكة أنابيب برتقالية اللون شديدة التعقيد تحمل في مجاريها طاقة التشغيل وأخرى زرقاء تجري فيها سوائل التبريد. ترقد فوق الأنابيب طبقة من الأسلاك الشفافة بالغة الدقة تُصدِر إشعاعات مضيئة على شكل كبسولات معلقة في فضاء القاعة ومتراصة في صفوف طويلة متوازية تفصلها ممرات عريضة. الكبسولات في حجم الغرف المتوسطة، مساحة كل منها تكفي لوقوف بضعة أشخاص بالغين وبها تجهيزات مختلفة؛ منها ما يشبه صالة عرض مصغرة وفي بعضها مفاتيح وشاشات ككبائن قيادة الطائرات. والبعض الآخر يبدو كفقاعات كبيرة تقفز من أرضها خطوط مضيئة ناعمة تظهر وتختفي كنافورة راقصة. جدران القاعة خرسانية ضخمة بها تجويفات طولية تحتوي على مصاعد أسطوانية زجاجية تتحرك لأعلي أو أسفل حسبما يشير من يدخلها.

بدأ أعضاء الفريق في تبادل الرسائل العقلية فيما بينهم:

- تُرى ماذا حدث؟
- اللعبة كانت تعمل بكفاءة عالية.

- بالفعل، لقد قمنا بتجربتها مرات عديدة.
- لا داعي للقلق، من المتوقع أن تحدث بعض المفاجآت.
- كيف لا نقلق؟ غدا يتم تقييم المشروع وكلنا نعلم بنيتها في التقاعد بعد تلك المسابقة.
- بذلنا جهداً كبيراً في هذا المشروع والنتيجة تهمنا جميعاً.

جالت تارا ببصرها بين وجوه أعضاء الفريق الملتف حولها في تجمع شبه دائري فرأت أعين مرتبكة تبحث عن زوايا آمنة لا تلتقي فيها بنظراتها الثائرة.

أطلقت العنان لصوتها ثانيةً:

- أتظنونني سأعجز عن معرفة ما يجول بينكم برغم قطعكم التبادل العقلي معي؟ أعرف كل منكم أكثر من نفسه بعد أكثر من عشرين عاماً من العمل معاً. من منكم قام باستلام محتوى هذه اللعبة من الفريق التنفيذي؟

استطردت دون أن تنتظر الرد وقد نفرت عروق عنقها وتعرقت جبهتها:

أوقفوا التبادل العقلي بينكم فوراً وحدثوني بأصواتكم! من منكم المسئول عن هذه الكبسولة؟

رد أحدهم بصوت واضح:

- أنا يا تارا.
- يا تارا؟!

رفعت حاجبيها وأرخت جفنيها وهي تسأل متهكمة، فأعاد زميلها الرد مصححاً:

- أنا مولاتي.
- اللعبة اسمها "مع جيل إكس" وهدفها جمع الأحفاد مع أجدادهم عن طريق إعادة صياغة أشهر جمل من أفلام عشرينيات القرن الحالي بأسلوب جيل سيجما. "العقل الحاكم" سلّمنا تفريغ محتوى كل الأفلام القديمة وطبقنا عليها

اختبار واثنين وعشرة. كيف تسللت جملة من فيلم أُنتَج سنة ٣٥ إلى المحتوى، أي من خمس سنوات فقط؟

- مولاتي كل شيء كان على ما يرام. نسبة الخطأ التقني لم تتعدَّ الحد المسموح. أما أخطاء المحتوى فنسبتها كانت صفرًا.

قاطع الحوار المنفعل صوت هادئ مسموع للجميع ولا يُرى مصدره:

- اهدأي يا تارا!

انتبهت وردت في لهفة كغريقٍ لمح مُنقذَه ثم تحدثت وهي تنظر في الفراغ:

- أين أنت يا عزيز؟ أحتاج لمساعدتك.
- كنت في مجال مختلف لكن توترك وصلني وأفقدني التركيز. أرجو أن تهدأي حتي نلتقي ونتكلم.
- وهل هناك وقت للكلام؟ رأسي ستنفجر.
- أشعر بالجوع وأقترح أن نتناول بعض الطعام أولاً ثم نفكر معاً. أعطي الفريق راحة قصيرة ودعينا نلتقي بالخارج.

محى الحماس لتناول وجبة سريعة ملامح الغضب من على وجه تارا في جزء من الثانية فَهَّمَ الجميع بالحركة في أكثر من اتجاه بينما أسرعت هي إلى أحد المصاعد وأشارت لأعلي فارتفع واختفت.

- آه لو تعلمي يا تارا كم يغلبني الحنين لأيام الهواتف المحمولة. قضى الاتصال العقلي المباشر على أي أمل في الخصوصية أو التركيز في الأولويات.

- أفهمك ولا شك عندي أن ذلك الحنين يغلبك كلما قاطعتك موجات رسائلي.

كاد أن يبتسم وهو يشيح بوجهه عنها كي لا تفضحه ملامحه المؤيدة لاستنتاجها.

- أبداً، على العكس. بل أجدها فرصة ذهبية لاقتناص دقائق أفصل فيها عقلي عن شبكات التواصل المرهقة وأعتِق عيناي من وميض الأخبار والبيانات الذي لا ينطفئ.

لم تعقب تارا واستمرت في تناول طعامها وقد انصرف ذهنها لأمر أهم.

- كنت جائعة فعلاً...

لم تمهل الطعام ليستقر في جوفها حتى لمعت عيناها فجأةً وصرخت مندفعة:

- عزيز، أظنني وجدت الحل!
- لم أشك لحظة في قدرتك على إيجاد حل مناسب، بل و عبقري، لكني لا أعلم شيئاً عن المشكلة حتى الآن.
- جربنا لعبة "مع جيل إكس" الجديدة عشرات المرات وتأكدت بنفسي من كفاءتها. وإذا بها اليوم تأتي بجملة من فيلم حديث. من المقرر أن تقوم لجنة التحكيم بتقييم المشروع غدا ولا نملك رفاهية الوقت للمراجعة.
- وبم تفكرين؟
- تعديل بسيط؛ إضافة تحدي جديد في اللعبة للبحث عن الجملة الحديثة.
- رائع يا تارا، لن أكف عن الانبهار بك.

كعادتها، استيقظت تارا فجراً ودخلت غرفة المعيشة بمنزلها الجديد في منتجع حديث قرب واحة سيوة. تحرك المساعد الآلي نحوها وفي يده كوب الشاي بالحليب فالتقطته واتجهت إلى الباب المؤدي للحديقة مطبقةً عليه براحتي كفيها لتدفئهما. شعرت بوخزة خفيفة في يديها وقبل أن تفكر في السبب تلقت رسالة عقلية مفادها "+٢ درجة مئوية لمعادلة جهازك العصبي". انعقد حاجباها بشيء من الامتعاض حيث لم يقض شغفها بمواكبة التطور التكنولوجي على توقها لأيامٍ كان الجنس البشري فيها سيد قراره. تفتقد أحيانا حرية الاختيار في أمور عديدة انتقلت مسئولية حسمها "للعقل الحاكم" الذي أعلن استقلاله عن البشر وتوافق معهم على التعايش السلمي القائم على "الحُكْم مقابل السلام"، إعمالاً بمبدأ تغليب المصلحة العامة.

خرجت تارا إلى حديقة منزلها مرسلةً بنظرها إلى الأفق المختلطة فيه زُرقة المساء المنسحب بورديةِ الشفقِ الوليدِ ومستعينةً بخيوط النور المتسللة من مخدع الشمس

البعيد على تهيئة عينيها لضوء النهار. واحد وعشرون عاماً مرّوا علي تخرجها في ٢٠١٩، انتقلت فيها بين أكثر من بيت وتبدلت جميع عاداتها اليومية، إلا جلستها الصباحية في الشرفة مع الشاي بالحليب. فقط نقلتها إلى الحديقة بعد أن أصبحت الشرفات جزءًا من تاريخ العمارة الحديث، تظهر في صور الأجداد وتُذكَر عند سرد الذكريات ويقبع ما بقي منها في الأحياء القديمة خلف أسوار العزل الحضاري لمنع انتشار الأوبئة والأمراض بين طبقتي المجتمع.

جلست على مقعدها الخشبي المفضل والدخيل على باقي تجهيزات المنزل الحديثة. احتفظت به على عكس توصية "العقل الحاكم" وبرغم اختفاء الأخشاب الطبيعية تماما من صناعة الأثاث حرصا على ما تبقى من الأشجار. وضعت الكوب على منضدة معدنية مجاورة ثم سحبت بأطراف أناملها شريطاً شفافاً يشبه البلاستيك المرن كان ممداً على جفنيها عبورًا بجسر الأنف. أسكنت الشريطَ في تجويفٍ بنفس مقاسه في ركن المنضدة محفور عليه كلمة "المساعد البصري" فتحول من فوره للون الأخضر معلنا بدء الشحن.

مالت برأسها للوراء وأغمضت عينيها مطلقةً زفرة ارتياح وهي تسترجع كيف احتوى عزيز ثورتها العارمة بالأمس. سرحت في مشوارهما الطويل معاً منذ أن تزاملا في المدرسة حيث أدهش الجميع تقاربهما برغم الاختلاف الذي يصل إلى حد التضاد في طباعهما. لفتها اهتمامه يوم حكت له عن جلستها مع الأخصائية النفسية في سن الثانية عشر والتي شخصتها بعد اختبارات عديدة كحالة "فرط انتباه" أو Hyperfocus. ابتسمت وهي تتذكر كلماته البريئة التي أثلجت قلبها المرتبك آنذاك؛ "لا أفهم معنى المصطلح ولكنه مؤكداً يدل على تميزك". كزميل دراسة وصديق مقرب، كانت قدرته على فهم شخصيتها والتعامل مع انفعالاتها غير المتوقعة تشعرها بأمان بالغ.

جلست ذات يوم على الأرض مستندة على أحد أعمدة فناء المدرسة وضمت ركبتيها أمام صدرها بذراعيها في محاولة للسيطرة على ارتعاد أوصالها. اقترب عزيز وجلس إلى جوارها ثم سألها:

- ما الذي تم في اجتماع أهلِك بإدارة المدرسة؟
- أصدروا توصية بنقلي من المدرسة.
- امسحي دموعك و احكي لي بهدوء.
- أبلغوا أهلي بأن مستوى درجاتي يهدد نتيجة المدرسة. أعلم بفشلي في الدراسة، لكن مغادرتي المدرسة قبل التخرج بشهور ليس من العدل.
- لن تغادري. صدقيني يا تارا، سوف نتخرج معاً إن شاء الله.

مرت سنين طويلة على ذلك الحوار مع عزيز بالسنة النهائية للمرحلة الثانوية ولازال محفورا في ذاكرتها. دفعها اندفعاها حينذاك للتعهد أمام والديها بتحقيق نتيجة مشرفة، فلم يترددا في التعهد بدورهما لإدارة المدرسة. لم تكن تدري تحديدا ما كان عليها أن تفعل لتحقق وعدها حين قطعته، ولكن وعيها بحجم الثقة التي أولياها إياها والداها طوّق عنقها بدَينٍ واجب السداد. دخلت يومها حجرتها وانخرطت في بكاء استمر بطول الليل. انهارت مناعتها ومرضت لعدة أيام فكرت خلالها أن تتراجع وتعتذر عن وعدها ولكن كان لعقلها رأي آخر. تحاملت على نفسها ذات ليلة وقامت من سريرها لتسحب عدة أوراق بيضاء من درج مكتبها وكتبت عليها جميعا بقلم عريض (٩٥٪). علقت واحدة على مرآة غرفتها وأخرى على مرآة الحمام والثالثة فوق مكتبها والرابعة على زجاج النافذة. سخرّت كل دقيقة من الأشهر الثلاثة التالية للوصول لهدفها. عدّلت روتين يومها وأعدّت جداولاً للمذاكرة، وراجعت كماً هائلاً من الملازم والتسجيلات، وأجابت آلاف الأسئلة لقياس مدى تقدمها يومياً. أحال هاجس خُذلانها والديها استسلامها للفشل إلى قوة عزيمة هائلة وفجّر طاقات لم يخطر ببالها إنها تملكها. لم يكن إنجازها الأكبر في تلك الفترة هو تحقيق نتائج غير متوقعة بقدر ما كان إعادة اكتشافها لذاتها.

استمرت صداقتها بعزيز في الجامعة، ورغم اختيارهما تخصصاتٍ مختلفة، إلا أنه كان دائما إلى جانبها لإنقاذ الموقف إذا ما قادها اندفاعها لبعض المآزق أو لتهدئتها إذا ما اجتاح الأدرينالين عقلها وألهب تفكيرها. آمن بقدرتها الفائقة على ابتكار حلول مبدعة كُلّما تكالبت عليها المصاعب وإنجاز ما تعقد عليه عزمها أياً كانت العقبات.

بهرته شخصيتها المتقلبة بين المرح والالتزام والحنان والمثابرة والإيمان الشديد بالله، ففي صحبتها تجتمع فصول السنة الأربعة ولا تهب العواصف الثلجية إلا لتعلن عن قدوم نسائم الربيع الصافية.

بادرته في اتصال هاتفي بعد تخرجهما:

- أحتاج لبعض المال يا عزيز. منحة الماجيستير في أمريكا تغطي نصف التكلفة فقط وأبي رفض مساعدتي ليحبط فكرة سفري.
- نفكر إذاً في مشروع، ولو أن ظروف وباء الكورونا ستصعب الأمر.
- لقد وعدت في المدرسة بنتيجة كانت بالنسبة لي مستحيلة وحلمت بأهلي يصفقون بفخر في حفل تخرجي، وقد كان، وتَكرّر نفس الشيء عند تخرجي في كلية الهندسة.
- وفي المقابل حصلتي على سيارة من اختيارك كمكافأة.
- حتى السيارة كانت حلماً بعيد المنال وتحقق.
- ماذا تقصدين؟
- أحلم بالسفر للدراسة يا عزيز وسوف أسافر.

أشرقت ثنايا وجهها وهي تتذكر يوم تسلمت منه رسالة نصية أثناء دراستها بالخارج يقول فيها "يبدو أنني أدمنتك، فهل تقبلي بالبقاء إلى جانبي لآخر العمر؟". ردت عليه بعد استشارة والديها "علاجك عندي و لكنّي أُفضلك مدمناً... لآخر العمر".

قاطع أزيز خفيض صادر عن "المساعد البصري" الراقد فوق المنضدة استرسالها في التفكير وهي تتجرع آخر رشفة من مشروبها الساخن. التقطت الشريط وأعادت تثبيته أعلى جفنيها فاختفى ملتحماً ببشرتها وكاشفاً عن الخطوط الدقيقة التي تسللت إلى محيط عينيها.

لم يكن السبت الموافق ١ ديسمبر عام ٢٠٤٠ يوماً عادياً بالنسبة لتارا. ظهر لها بيان بمواعيد اليوم وعلى رأسها لقاء افتراضي للتعارف مع منصور خطيب ابنتها نهى،

ثم حوار مع وسيط للعقل الحاكم يُبَث على موجةٍ دوليةٍ عبر جميع وسائل التواصل العقلّي، يعقبه احتفال بإعلان نتائج المسابقة.

"منصور كريم الشرقاوي. السن ٢٥ سنة. نشأ في بيت عائلته بالقاهرة ثم استقل بمنزله في غرب ساحل مصر الشمالي. درس الموسيقى في سن الرابعة عشر وتخصص في تأليف مقطوعات خاصة بعلاج الأعصاب. التقي بنهى في عمل تطوعي العام الماضي وارتبطا خلال شهور قليلة"

عرض "المساعد البصري" علي تارا مذكرة تحضيرية لموعدها القادم فراجعتها ثم دخلت المجال الافتراضي التفاعلي.

ظهر منصور وبادرها مبتسماً:

- صباح الخير مولاتي الملكة.

ردّت مبتسمة:

- من الواضح أنك مستعد للقاء يا منصور. أرجو أن تكون على طبيعتك لأن الانطباعات الأولى تدوم.
- معلوماتي عنك تمنحك اللقب عن جدارة.
- يبدو أننا سنصبح أصدقاء. عموما أنا أثق في اختيارات نهى؛ سميتها على اسم أمي وربيتها كما ربّتني.
- هي فعلا مختلفة ولعل هذا هو سبب حبي لها.
- أتمنى لكما التوفيق. عذراً، أنا مضطرة لإنهاء اللقاء مبكراً لأن يومي مشغول جدا وأعدك بلقاء آخر قريب.

كررت تارا آخر جملة في رسالة سريعة لابنتها كي تطمئنها على نتيجة اللقاء. مرّ حوالي شهران منذ آخر لقاء طبيعي لتارا مع نهى رغم إقامتهما في نفس البيت، ولكنها تري تصوراً مكتملاً لها مطابقاً لهويتها البصرية المسجلة في "العقل الحاكم" ومستوحياً لبعض التفاصيل الشكلية الإضافية من طاقة كلماتها في كل تبادل للرسائل

العقلية فيما بينهم. تسلمت نهى منصب نائب رئيس مجموعة "بيت اللعب" بعد استكمال دراستها في سن السابعة عشر واجتياز اختبارات لقياس مدى توافقها مع "العقل الحاكم". لم تعد حداثة السن أو قلة الخبرة تمثل عائقاً أمام شَغل الشباب لأعلى المناصب.

بدأت تارا في الاستعداد للحوار الإعلامي في مكتبها المنزليّ. اختار لها "العقل الحاكم" ركنا مناسبا على خلفية أرففٍ منسق عليها عُلب ملونة بأحجامٍ مختلفة وعشرات الجوائز التي حصدها "بيت اللعب" على مدار العشرين عاماً الماضية، مع مضاعفة الإضاءة وترك فراغٍ كافٍ لظهور محاورٍ افتراضيّ.

- هل تعيش الملكة تارا أبو الفضل أصعب أيامها اليوم قبل إعلان نتيجة المسابقة؟

ابتسمت تارا لِذِكْر لقب الملكة:

- مرّت بي أيام كثيرة بالغة الصعوبة فتعلمت أن القول بأن اليوم هو الأصعب لا يخلو من مبالغة.
- صفي لنا شعورك في الساعة الأخيرة قبل إعلان النتيجة؟

ردت مازحة:

- أشعر دائما بأن الفوز يليق بي وأكره الخسارة.

تابعت بجدية أكثر:

- أطلقت لقب الملكة على نفسي أيام "التيك توك" على سبيل المزاح، ولكن شخصيتي في واقع الأمر تنافسية جدا.
- أعلم أنه قد يصعب عليك التحكم في انفعالاتك في حالة الخسارة.
- معلوماتك صحيحة، و لكنني لا أخسر أبداً.
- كيف ذلك؟

- الفصل الأخير في أي تحدي هو معرفة أسباب النتائج. قد يكون ضعف المنافسة وراء المكسب، أو تأتي الخسارة بعد آداء رائع لسبب خارج عن إرادتي. المكسب الحقيقي دائما هو التعلم، وليس المركز أو الجائزة. ولهذا أعتبر نفسي دائماً في حالة فوز.
- صفي لنا ردة فعلك في حالة الفوز إذاً.
- هي ذاتها في الحالتين. يعتصر الانتظار جهازي العصبي ويدفعني سماع النتيجة، أياً كانت، للصراخ إما فرحاً أو كمداً.

بدأت تارا في ترتيب أفكارها للمقطع الثاني من الحوار. لطالما تمنت لو قَبِل عزيز بمشاركتها في لقاءاتها الإعلامية كما شاركها كل محطات وتفاصيل الرحلة. فشلت مرارا في أن تثنيه عن رأيه أنها المبدع الأساسي وصاحبة صندوق الأخبار و الأسرار الذي يهتم به المتابعون، أما دوره كمدير تنفيذي، والذي يؤديه ببراعة فائقة، فلا يحوي أي مادة إعلامية جذابة من وجهة نظره.

- اسمحي لي مهندسة تارا أن أعود إلى بدايات الرحلة؟
- إذا كنت تلمح لتركي مجال الهندسة فقد تركتها بالفعل لأُنَصَّب ملكة – غمزت ضاحكة ثم استطردت – كان عليّ أن أختار لأن الطريقين مختلفين.
- لماذا أسستِ "بيت اللعب" بعد تخرجك من هندسة العمارة بتفوق؟
- من أجل هندسة العمارة، تخيل؟! احتجت لمبلغ من المال كي أكمل دراستي في الخارج.
- إذاً لم يكن هناك خطة أو رؤية مستقبلية؟
- كان لي فقط هدف بسيط وقصير المدى. في البدايات تكون الأهداف غائمة ومبعثرة مثل قِطَع لعبة "البازل" البسيطة، تضع الواحدة بجانب الأخرى لتجرّب. قد تصيب أو تخطئ فتحاول مرة أخرى ... وهكذا
- هل يعني ذلك أن مشروعاً ناجحاً يمكن أن يبدأ بمحض صدفة؟

- كل شيء جائز، لكن الأكيد أن النجاح والاستمرارية يحتاجون لوقت وقلق ومجهود جبار. أياً كان سبب البدء في المشروع، ستأتي مرحلة لابد فيها من تكوين رؤية مستقبلية والتخطيط للوصول لها. لا يمكن أن تجمع بازل من ألف قطعة أو أكتر إلا إذا كانت الصورة الكاملة أمام عينيك.
- بعد أن أصبح "بيت اللعب" اسم كبير في مجال الألعاب، هل حققت تارا رؤيتها؟
- بالطبع لا. أعمل بتصميم اللعب وكل ما اقتربت من نهاية مستوى معين، أكون قد ابتكرت المستوى الأعلى.

في تحضيرها للمقطع الثالث، سرحت تارا في لهاثها المستمر للتفوق على نفسها. كانت دائمة القول بأن تارا – نفسها – هي أكبر منافسيها حيث لا تلبث أن تحقق حلماً أو تقطع مرحلة حتى يتملكها الحلم التالي والأكبر والأصعب. بدأت بإنتاج لعبة ورقية ملونة في زمن الوباء لتلبية الاحتياج لشغل أوقات الفراغ الناتجة عن حظر التجوال. حقق أول إصدار لشركتها نسب توزيع وأرباح تجاوزت المتوقع، ثم تراجعت المبيعات بصورة مفزعة. أدركت وقتها أن رِهانها على أي لعبة مهما بلغ رواجها خاسر، وأن منتجها الأساسي هو الفكرة المبتكرة. بدأت في تكوين فريق متكامل للبحث والاستقصاء والابتكار والتجارب. عَمِلَت عن بُعد على مدار الأربع وعشرين ساعة يوميا لمدة عام كامل للجمع بين دراستها في الخارج ومتابعة شركتها في مصر. ثم عادت وانضمت لفريقها في نحت الصخر حتى صار اسم الشركة علامة تجارية معروفة ومميزة. غزت بعدها عالم الألعاب الذكية عن طريق التطبيقات الإلكترونية ثم اتجهت لاستخدام الواقع الافتراضي واستمرّت في متابعة وتوظيف كل جديد في مجال صناعة الترفيه.

- صفي لنا تجربة تصميم اللعب.
- نعتمد على عملائنا في تصميم ألعاب "بيت اللعب". فكرتنا الأساسية قائمة على استثمار خفة ظل المصريين وسرعة بديهتهم ومواجهتهم للأزمة

بالبسمة. في البداية كنا نأخذ منهم تعبيراتهم المكررة وتعليقاتهم الدارجة ونخلق منها تحدي حواري أو حركي بسيط ومسلٍ، مثل التمثيل بالإشارة لتخمين كلمة ما. حالياً نقوم بالتعاون مع "الذكاء الاصطناعي" لتحليل السلوك وردود الأفعال للوصول إلى أفكار جديدة. ولكن حتى مع استخدام ال AI سيظل الحمض النووي المصري هو الذي يميزنا عن كل منافسينا في السوق العالمي.

- السؤال الأخير، و نحن نتكلم الآن في أواخر سنة ٢٠٢٥، إلى أي مدى وصل خيالك ببيت اللعب؟

تمنت تارا لو كان بإمكانها تفادي الحديث عن المستقبل فهي لا تملك منه إلا الحلم. حُلمُها حيٌّ يتنفسُ في مخيلتها وملامحه مرسومة بدقة متناهية. لم يعد كون "بيت اللعب" علامة تجارية عابرة لجغرافيا العالم كافياً لتحقيق طموحها. جزء منها لم يتحرك بعد في كل تحدياتها السابقة وعليها الآن البدء في البحث عن بوابة لخروج الحب الأول إلى النور. اختيارها السابق بين دراستها التي أحبت ومشروعها الذي بدأ بالفعل رجّح كفة استكمال المشروع. بَنَت بيتاً من الورق المقوى ولن تهدأ حتى تحوله إلى صرح معماري مَهيب يُحكَى عنه في عالم الترفيه. تخطّى الحُلم حدود الخيال واقتربت دراسته من الاكتمال. المكان، المساحة، التصميم الهندسي والخامات؛ كل تفصيلة مدروسة بعناية ومسجلة في ملفات محفوظة وجاهزة للتنفيذ.

- الإجابة على سؤالك ستحددها اليوم نتيجة أهم مسابقة في تاريخي المهني.
- "بيت اللعب" متصدر المنافسة منذ سنوات.
- منافسة اليوم ليست معنية باللعب ولكن بتصميم البيت نفسه. ستختار لجنة التحكيم الدولية أفضل تصميم معماري لمدينة ترفيهية عالمية متكاملة وسيحصل الفائز على دعم مادي لتنفيذ المشروع على أرض بلده. تخيل معي حفل افتتاح "مملكة اللعب" في مصر، ليس فقط بمواصفات حديثة غير

مسبوقة ولكن أيضاً بإمكانية تطوير ذاتي مستمر للحفاظ على التميز والصدارة.

شتت انتباه تارا ذبذبات متقطعة صادرة من هاتفها المحمول الذي تركته فوق مكتبها الخشبي على بعد خطوات فاستأذنت المُحاور وفريق التصوير في إيقاف التسجيل. ما إن اقتربت من الهاتف حتى رأت اسم عزيز على الشاشة فأدركت أنه يحمل خبراً عن نتيجة المسابقة حيث وعدها بالاتصال فور علمه بها. خرجت مسرعة من غرفة المكتب لاستقبال المكالمة. مرّت دقائق فناداها المخرج لإستكمال التصوير وقبل أن يتم جملته انتفض الجميع لسماع صرختها المدوية.